

الأخبار

رسالة ابو ظبي

معرض روائع الآثار السعودية

أكد سفير دولة الإمارات العربية المتحدة في المملكة، الشيخ شخبوط بن نهيان آل نهيان، أن معرض طرق التجارة في الجزيرة العربية- روائع آثار المملكة العربية السعودية عبر العصور «الذي تنظمه الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني في متحف اللوفر أبو ظبي، وافتتح يوم الأربعاء الفائت، يعد إضافة نوعية وثريّة، عاداً أن أهميته تكمن في مروره بعدة عواصم عالمية وتاريخية وتراثية قبل وصوله إلى أبوظبي.

وبين سفير الإمارات أن هذا المعرض ثري وسيضيف للمجتمع الاماراتي زيادة في المعرفة عن آثار المملكة التي تعد من أهم الدول التي تحوي العديد من الآثار من جميع العصور. وبين أن وقت إقامة المعرض في أبوظبي يتوافق مع مرور عام على افتتاح متحف اللوفر أبوظبي، وكذلك يتزامن مع عام زايد في الإمارات.

تغرية

صلاح الفقيه

عمّان

1	وكلّ إلى موجه حسبيما يقتضي التيه...سانر
الأرض حبلي بالتخاريف	أما كان لي ان أدعيّ العشق يوماً بدون أظافر !؟
إكتشفنا ذات طيشٍ بئرنا في البئر نفضُ	ومن يدعي العشق دون مخالب...كافر
حين ألقينا إليها يوسف جاءت ذئاب الأرض تفضح سرِّنا	أريد دماً كي احبك
ما عاد يوسف فاقتلنا	أريد مزيداً من الموت
اخوةٌ والنفط اولنا وأخرنا وسيد أمرنا...	كي يحني لبياض القصيدة كحل الضفائر
2	بلادٌ تحبك حين تموت فمت في سكوت
البيداء	3
كما تجذب النار في رعشة العشق طائرا	الهجرة
أحدّق في ما يلي الموج	على حافة اليباس حيث قطع الخراف

قصتان قصيرتان

بقع الطفولة الحمر



حسن هادي الطائي

العراق

اشعر بالندم على السنوات الثلاثين التي استهلكتها بممارسة هذه المهنة اللعينة، بما خلفته من كوارث واحداث بائسة. اه، لو كنت فلاحاً بارض ابي لكان افضل بكثير من كوني طبيباً نفسياً. هذه المهنة التي حبستني بعيادتي الوحيدة عقوداً من الزمن في مدينة حتى اطباعها مرضى. كل معاناتي وجرب ضميري الآن هو بسبب المواقف والاحداث التي حصلت معي في هذه المهنة. هذه السنوات اصبحت ثقيلة على شيخوختي، كطفل رضيع يحمل ثدي ام مصابة بسرطانٍ الذي على خده وهو نائم. لكن ما حدث معي مساء الابرحة كان الموقف الاوسع على الإطلاق من بين كل الاحداث التي دمّرت بها حياة الناس. ويسببه اشعر الآن بفؤوس الموت الباردة تحطّب عظام جمجمتي من الداخل ولا استطيع ابقائها.

صادت ذلك انشاء خروجي من باب العيادة عند آخر انحناءات الغروب. واجهني شاب بعمر الثلاثين في الفرع الثاني من يمين شارع الأطباء. اسمر ولتفتخر على جبينه بقع العرق



مظلمة وباردة كخلاجة موتى؛ حيث ساعات الليل الأولى وانقطاع التيار الكهربائي بسبب المطر الذي بدا يسقط بغزارة توأ. وبعد مرور دقائق من جلوسنا متقابلين داخل غرفة العيادة المظلمة، اذات مصابيح الشحن البيض المعلقة بسقف الغرفة لاعرف ماذا يريد هذا الرجل في هذا الوقت المتأخر. سالته عن ما يريد قوله، فقال:

بلا مقدمات يا حضرة الطبيب اليباس... العظيم، انا يونس، ابن المرأة الجميلة علياء. ذات يوم، انت كنت السبب حدوث اكثر من جريمة وتدمير أسرة كاملة.

ما ان نكر اسم علياء حتى ارتجت أطرافي وارتعشت ذاكرتي. تمنمت لأكثر من مرة وأنا احاول الرد عليه ولم افلح بنطق جملة واحدة. تصخّر فضاء فمي، اتكمشت ملامحي. تعرق وجهي. فكّنت عقدة ربطة عنقي. احسست باشباح تحبس الكلمات داخل حنجرتي كلما حاولت النطق. وبعد جهد وحركات مختلفة تماثلت نفسي وتمكنت من الرد عليه:

انا؛ مستحيل؛ ما هذا الكلام والنهم. يا سيد يونس؛ هل تعرف مع من تتكلم؟ ضحك يونس بصوت مرتفع، وتوتّر بؤبؤ عينه اليسرى ودمعت عينه اليمنى. أستدار نحو الجدار، جلس على سرير مخصص للمرضى داخل الغرفة وقال:

ساقول لك كل شيء وارجل يا حضرة. الطبيب اليباس العظيم.

في هذه اللحظة توقفت المطر وعاد التيار الكهربائي ، اطفأت مصابيح الشحن، قلّصت عضلاتي الصوتية وقلت له:

تفضل وقل بلا مقدمات رجاءً. ذات نهار صيفي، قبل عشرين عاماً.

وتسعة أشهر وثمانية أيام، نَعم هكذا بالضبط جاءت بي امي علياء إلى هذه العيادة نفسها، حيث لم يكن في المدينة طبيب نفسي غيرك، كان عمري حينها سبعة اعوام فقط. انا كنت جالساً هنا تماماً. اما انت فقد تركت كرسيك الخشبي وجلست على الكرسي هذا، مقابل امي تماماً، وبعد ان سرحتُ لك امي مشكلتي التي اعاني انذاك...

عرق وجهي بالعرق السائل من اعلى رأسي، مسحت وجهي بطرف معطفي. قاطعته قائلاً:

وما هي مشكلتك في ذلك الوقت؟ انت تعرف مشكلتي وتذكّر جيداً. لكن مع ذلك ساجبك. كنت ابكي كثيراً

منشغلاً بمغازلة عيني امي الزرقاويّن وهي تشرحك لك وتستشسريك اكثر من الأشغال بالمرض الذي هو انا. وانتكّر انها قالت لك: ان طفلي هذا يبكي ويصرخ باستمرار، فحصته عند أطباء العيادة المظلمة، اراض الاطفال لكنهم قالوا لي سليما ولم يجدوا به مرضاً. لم تكلف نفسك بالنظر إلي بعد كل هذا الكلام الذي اخبرتك به امي، وحسب ما اتذكّر انك لمحتني بطرف عينك مرة واحدة او مرتين فقط؛ اما المرة الثالثة التي امعت بالنظر إلي فيها، هي حين صرخت فجأة بعدما كنت ساكناً هادئاً. كنت تسال امي أسئلة شخصية بحجة تاثيرها على سبب بكائي، وفي الوقت نفسه تناسبت وجودي اثناء حديثك معها، او كنت تفلن انني طفل لا احفظ او أفسّر أي شيء بما يتلام مع عمري انذاك. سالتها عن ابي وماذا يفعله في البيت. اخبرتك امي عن مزاجيته وعصبيته السليمة معنا، اخبرتك انها تقوم بكل تكاليف المنزل من دون مساعده ابي الكسول. سالتها عن كل شيء يخصها وكانك حبيبها واجابتك عن كل شيء يخصني بصفك لطيباً نفسياً. و في تلك اللحظة التي توقفتُ بها عن البكاء سمعتك تقول لها: ان زوجك هو السبب في كل هذه المشاكل، هو السبب ببكاء طفلك المفاجي، والحنن المتبخّر على ملامح وجهك الجميل، واذاً لم يكف عن إزعاجكم عليكم أن تخلصوا منه بأسرع وقت وبأي طريقة ممكنة. وبعد ان انتهت كلامك هذا مع امي، لا زلت اذكرك أنك طلبت عنوان منزلنا وغيرها من الاساليب المراهقة.

بينما كان يتكلم يونس ويُقتّر أغلفة الزمن بسكابين ذاكرته حتى بدا يتصاعد الإرتجاج الى احشاء جمجمتي. مدت يدي اليمنى وسحبت هاتفي من جيب بنطالي، كتبت فيه رسالة الي ضابط امن مستشفى الأمراض النفسية ليرسل قوة أمنية لعيادتي فوراً وياخذوا هذا الرجل المريض قبل ان يفعل شيئاً خطيراً وغير متوقع، وليس بعيد ان يقتلني في هذا الليل ويقطع رأسي حتى. كنت اكتب الرسالة بحذر حتى لا ينتبه يونس ويكشف وحشيتي اكثر. وبينما هو يسمح عن وجنتيه الدموع، سألته:

هل اكملت كلامك الذي لا حقيقة له يا سيد يونس؟ لا، حتى الآن لا توجد جريمة اصلا. رجاء لا تقاطعني حتى اقول كل شيء وتعرف الحقيقة جيداً وبعدها اذهب من هنا.

تفضل اكمل يا سيد يونس. بعد خروجنا من عيادتك في عصر ذلك اليوم، كنت امشي في السوق مع امي

ضحكوا كثيراً ، وانتهيت كما ابتدت
وأخر ما أخبته لدي هي سلمى المكسور

هي هجرتي نحوي

في هذا الربيع اللولبي

هي توبتي مما اقررتف

وخيبتي عما اعترفت

وعودتي مني الي

هي سقطة اخرى

اراني بين ارجلهم

صديقي مخبرٌ سري

طريقي شاتك ، دربي هلاميٌ

وعاشقتي بغبي

ويكسر نايه..

كان الضلالة في ما يراه القصيد

هداية

يهاجر باسم اضطهاد العبيد

الى غير غاية

يبشّر اتباعه بالنشيد

وحين يجيئون....

يكسر نايه..

هذا الرحيل مغيبٌ للوعي

تحتفل العناكب عند باب الغار

تلتهم الحمامة عشها

يتلو صديقي ياسه

فيدلهم قلقي علي

كوتوا امّةً واحدةٌ

وقف السنني

والشيعي

والدرزي ، والكردي ، والعلوي ،

والبني ، والكحلي

قلت :

كونوا امّةً واحدةٌ

ضحكوا كثيراً ، وانتهيت كما

ابتدت

وأخر ما أخبته لدي

هي سلمى المكسور

في هذا الربيع اللولبي

هي توبتي مما اقررتف

وخيبتي عما اعترفت

وعودتي مني الي

هي سقطة اخرى

اراني بين ارجلهم

صديقي مخبرٌ سري

طريقي شاتك ، دربي هلاميٌ

وعاشقتي بغبي

ويكسر نايه..

كان الضلالة في ما يراه القصيد

هداية

يهاجر باسم اضطهاد العبيد

الى غير غاية

يبشّر اتباعه بالنشيد

وحين يجيئون....

يكسر نايه..

هذا الرحيل مغيبٌ للوعي

تحتفل العناكب عند باب الغار

تلتهم الحمامة عشها

يتلو صديقي ياسه

فيدلهم قلقي علي

كوتوا امّةً واحدةٌ

وقف السنني

والشيعي

والدرزي ، والكردي ، والعلوي ،

والبني ، والكحلي

قلت :

كونوا امّةً واحدةٌ

وقف السنني

والشيعي

والدرزي ، والكردي ، والعلوي ،

والبني ، والكحلي

قلت :

كونوا امّةً واحدةٌ

وقف السنني

والشيعي

والدرزي ، والكردي ، والعلوي ،

والبني ، والكحلي

قلت :

كونوا امّةً واحدةٌ

وقف السنني

والشيعي

والدرزي ، والكردي ، والعلوي ،

والبني ، والكحلي

قلت :

كونوا امّةً واحدةٌ

وقف السنني

والشيعي

والدرزي ، والكردي ، والعلوي ،

والبني ، والكحلي

قلت :

كونوا امّةً واحدةٌ

وقف السنني

والشيعي

والدرزي ، والكردي ، والعلوي ،

والبني ، والكحلي

قلت :

كونوا امّةً واحدةٌ

وقف السنني

والشيعي

والدرزي ، والكردي ، والعلوي ،

والبني ، والكحلي

قلت :

كونوا امّةً واحدةٌ

وقف السنني

والشيعي

والدرزي ، والكردي ، والعلوي ،

والبني ، والكحلي

قلت :

كونوا امّةً واحدةٌ

وقف السنني

والشيعي

والدرزي ، والكردي ، والعلوي ،

والبني ، والكحلي

قلت :

كونوا امّةً واحدةٌ

وقف السنني

والشيعي

والدرزي ، والكردي ، والعلوي ،

والبني ، والكحلي

قلت :

كونوا امّةً واحدةٌ

وقف السنني

والشيعي

والدرزي ، والكردي ، والعلوي ،

والبني ، والكحلي

قلت :

كونوا امّةً واحدةٌ

وقف السنني

والشيعي

والدرزي ، والكردي ، والعلوي ،

والبني ، والكحلي

قلت :

كونوا امّةً واحدةٌ

وقف السنني

والشيعي

والدرزي ، والكردي ، والعلوي ،

والبني ، والكحلي

قلت :

كونوا امّةً واحدةٌ

وقف السنني

والشيعي

والدرزي ، والكردي ، والعلوي ،

والبني ، والكحلي

قلت :

كونوا امّةً واحدةٌ

وقف السنني

والشيعي

والدرزي ، والكردي ، والعلوي ،

والبني ، والكحلي

قلت :

كونوا امّةً واحدةٌ

وقف السنني

والشيعي

والدرزي ، والكردي ، والعلوي ،

والبني ، والكحلي

قلت :

كونوا امّةً واحدةٌ

وقف السنني

والشيعي

والدرزي ، والكردي ، والعلوي ،

والبني ، والكحلي

قلت :

كونوا امّةً واحدةٌ

وقف السنني

والشيعي

والدرزي ، والكردي ، والعلوي ،

والبني ، والكحلي

قلت :

كونوا امّةً واحدةٌ

وقف السنني

والشيعي

والدرزي ، والكردي ، والعلوي ،

والبني ، والكحلي

قلت :

كونوا امّةً واحدةٌ

وقف السنني

والشيعي

والدرزي ، والكردي ، والعلوي ،

والبني ، والكحلي

قلت :

كونوا امّةً واحدةٌ

وقف السنني

والشيعي

والدرزي ، والكردي ، والعلوي ،

والبني ، والكحلي

قلت :

كونوا امّةً واحدةٌ

وقف السنني

والشيعي

والدرزي ، والكردي ، والعلوي ،

والبني ، والكحلي

قلت :

كونوا امّةً واحدةٌ

وقف السنني

والشيعي

والدرزي ، والكردي ، والعلوي ،

والبني ، والكحلي

قلت :

كونوا امّةً واحدةٌ

وقف السنني

والشيعي

والدرزي ، والكردي ، والعلوي ،

والبني ، والكحلي

قلت :

كونوا امّةً واحدةٌ

وقف السنني

والشيعي

والدرزي ، والكردي ، والعلوي ،